القلق يجتاح العالم من المتحور الجديد

الصحة تتابع على «مدار الساعة» أوميكرون!!.. والعوا لـ«الوطن»: من أخطر أنواع «كورونا» وأسرعها انتشاراً ويصعب إيجاد لقاح ناجح لمواجهته

محمود الصالح

أصدرت وزارة الصحة أمس بياناً قالت فيه إنها تتابع على مدار الساعة الوضع الوبائي لفيروس كورونا محلياً وعالمياً لاسيما مع إعلان منظمة الصحة العالمية مؤخراً أن المتحور المكتشف في جنوب إفريقيا وأطلقت عليه اسم أوميكرون يحتوي على عدد كبير من الطفرات، بعضها مثير للقلق، مع أدلة أولية على زيادة خطر الإصابة مرة أخرى، وتسجيل معدلات أسرع للعدوى.

وقال البيان: بينما يحتاج تحديد فعالية اللقاحات والعلاجات ضد المتحور الجديد عدة أسابيع حسب المنظمة تحث وزارة الصحة جميع المواطنين على الالتزام بالإجراءات الوقائية كارتداء الكمامة، والحفاظ على التباعد المكاني قدر الإمكان، وتجنُّب الأماكن المزدحمة أو ذات التهوية السيئة ولاسيما من المرضى المزمنين وكبار السن، وغسيل اليدين باستمرار، وتغطية الأنف والفم عند العطس أو السعال.

وجددت وزارة الصحة دعوتها جميع الأشخاص فوق سن ١٨ عاماً لتلقي لقاح كورونا الفعال والآمن والمجاني ولاسيما التي تتلقاها بشأن فعالية اللقاح ضد معظم التحورات مُطمئنة، وأنها ترصد التي لا توجد فيها مراكز صحية في جميع المحافظات.

وتؤكد الوزارة أن المبادرة لأخذ اللقاح مسؤولية فردية ومجتمعية يسهم فيها كل شخص بحماية نفسه وعائلته ومحيطه من الإصابة وربما المضاعفات الخطيرة التي تؤدي أحياناً للوفاة.

وكانت منظمة الصحة العالمية أفادت قبل ظهور المتحور الجديد أن المعلومات المستجدات، ويمكن القيام بثلاثة أمور لمواجهة التحورات، وهي إجراء مزيد من الدراسات لفهمها، وإعطاء الناس مزيداً من جرعات اللقاح، والعمل على تعديل بعض مستحضرات هذه اللقاحات، كما يطبق بخصوص لقاح الإنفلونزا كل عام.

عضو الفريق الاستشاري لوباء «كورونا» نبوغ العوا أكد في تصريح خاص لـ«الوطن» أن هذا الشكل الجديد من وباء «كورونا» يعتبر من أخطر الأنواع التي ظهرت حتى الآن، وهو الجيل الخامس من الوباء ولذلك أطلق عليه تسمية «أوميكرون» حيث يرمز إلى العدد ٥ في اللاتينية بحرف «أو» واليوم نظراً لصعوبة هذا المتحور أطلق عليه العالم «الشكل المقلق» بسبب التخوف من عدم إمكانية السيطرة عليه نظراً لاحتوائه على ٣٢ طفرة، حيث سيكون أي لقاح قادم لمواجهة الوباء غير قادر على مواجهة كل الطفرات في آن واحد، لذلك العالم اليوم يحتاج إلى ٣٢ لقاحاً كل منها يواجه طفرة من الوباء، أو إنتاج لقاح تتوافر لديه القدرة على مواجهة ٣٢ طفرة، نعتقد أن ذلك صعب جداً خلال فترة قياسية يحتاجها برنامج مواجهة هذا المتحور.

وأضاف العوا إن هذا المتحور يصيب الأشخاص الأقل مناعة بشكل أكبر لذلك نجده قد أصاب خلال أربعة أيام ١١٠٠ شخص، ونتيجة سرعة انتشاره هناك خشية عالمية من مخاطر هذا المتحور، وخصوصاً أن العالم قادم على أعياد الميلاد التي تشكل فرصة اقتصادية عمودها الفقري التجمعات والأفراح، والتي تعتبر البيئة المناسبة لانتشاره، لذلك بدأت الولايات المتحدة الأميركية وأوربا وعدد من الدول العربية بوقف رحلات الطيران إلى جنوب إفريقيا، وكذلك عدم استقبال المواطنين القادمين من المناطق المصابة.

وعن الإجراءات المتخذة في سورية تجاه هذا المتحور بين العوا أن سورية ليست منفصلة عن العالم ولا يمكنها القيام بشيء مختلف عما هو متخذ في الدول الأخرى، لكن المطلوب التشديد على اتباع الإجراءات الاحترازية وخاصة ارتداء الكمامة والتباعد المكاني وأخذ اللقاح المتوافر في جميع أنحاء البلاد، لأن هذه الإجراءات هي السبيل الوحيد لتجنب الإصابة بهذا الوباء، الذي ما زال مجهولاً بالنسبة لأغلب دول العالم بما فيها منظمة الصحة العالمية.

من غير المستبعد إصابة الأطفال بأي متحور.. وأطفال توفوا نتيجة مضاعفات الفيروس

علي لـ«الوطن»: ١٠٠ بالمئة نسبة أشغال مشفى الأطفال سواء للمصابين بكورونا أو بالفيروسات الأخرى

محمد منار حميجو

كشفت رئيسة قسم العزل في مشفى الأطفال سوسن علي أن نسبة الأشغال في المشفى بلغت ١٠٠ بالمئة سواء للأطفال المصابين بفيروس كورونا وعددهم حالياً ثمانية أو بفيروس «RSV» وغيره من الفيروسات، مشيرة إلى أنه حالياً لا يمكن استقبال الأطفال في المشفى لعدم وجود مآخذ أوكسجين.

وفي تصريح لـ«الوطن» بينت علي أنه نتيجة امتلاء المشفى فإنه يضطر لتحويل بعض الأطفال إلى مشاف أخرى، مؤكدة أن هناك أطفالاً توفوا نتيجة مضاعفات فيروس كورونا، كما أن هناك أطفال توفوا نتيجة التهابات في الرئة وغيرهم نتيجة اختلاجات في الدماغ، مشيرة إلى أن الأطفال الذين يعانون العوز المناعي أو الذين يأخذون كرتوزون لفترة طويلة أو أمراض السرطان فتكون نسبة الوفيات بين هؤلاء الأطفال أعلى من غيرهم.

وأشارت إلى أن المتحور الهندي أصاب أطفال سابقاً وبالتالي فإنه من غير المستبعد أن يتعرض الأطفال للإصابة من أي متحور جديد للفيروس، لافتة إلى أن المتحور «أوميكرون» لم تتوافر معلومات كافية عنه بأنه هل من الممكن أن يصيب الأطفال أم لا لكن بشكل عام الأطفال معرضون للإصابة بفيروس كورونا ولكن إصابتهم أخف من الكبار.

وأشار علي إلى ضرورة تحقيق التباعد بين الأطفال وخصوصاً في المدارس باعتبار أن أكثر الأطفال إصابة بالفيروسات سواء بكورونا أو متحوراته وفيروس «RSV» المنتشر حالياً بين الأطفال وغيره من الفيروسات هم بين ٥ إلى ١٢ سنة وهو العمر المدرسي.

> أكثر الأطفال الذين أصيبوا بفيروس كورونا وRSV هم بين ٥ إلى ١٢ سنة ويفضل توقف المدارس حتى تخف الذروة

ولفت إلى أن الإصابة بكورونا أو فيروس «RSV» لا تقي من الإصابة مرة أخرى فمن الممكن أن يصاب الشخص ثانية باعتبار أنه يعطي مناعة فقط لثمانية أشهر وبالتالي فإنه من الضروري أن يتقيد الشخص الذي أصيب بالفيروس بالإجراءات الاحترازية لكيلا يصاب مرة أخرى بعد مرور ثمانية أشهر على إصابته الأولى.

وأضافت: كان يفضل أن يتوقف دوام المدارس حتى تخف الذروة الحالية وخصوصاً نحن في ذروة الفيروسات وخصوصاً أن المدارس مضغوطة وبالتالي فإن الطفل من الممكن أن يسبب بالعدوى لكل الصف الموجود فيه، موضحة أن بعض الأطفال من الممكن أن يحصلوا على الفيروس من أهلهم ويحملوه إلى المدرسة وهذا ما يسبب بالعدوى بشكل كبير.

وفيما يتعلق بفيروس «RSV» أوضحت علي أنه فيروس قديم تم اكتشافه في عام ١٩٥٦ وهو ليس له علاقة بفيروس كورونا وتكون ذروة انتشاره بمثل هذه الأوقات من السنة لكن ما ساعد على انتشاره بشكل كبير الأجواء الباردة وعدم وجود التدفئة الجيدة إضافة إلى الضغط الكبير على المدارس كما أن التدخين يساعد على انتشاره بشكل كبير إضافة إلى عدم الالتزام بالتباعد الاجتماعي.

وشددت على ضرورة أن يتبع الأهل الإجراءات الصحية في حال ظهر على طفلهم أعراض إصابته بأي فيروس سواء كان كورونا أو غيره إضافة إلى زيارة الطبيب المختص وتهيئة الأجواء الصحية المناسبة وعدم إعطائه أدوية التهابات لأنها تخفف المناعة إضافة إلى منع التدخين في المنزل وتأمين التدفئة الجيدة.

«أوميكرون» يتفوق على «الدلتا» وأعراضه «تنفسية وحرارة»

مدير«المواساة»: ٣ أسابيع للحكم على فعالية اللقاحات الحالية.. والشركات العالمية قادرة على تطوير لقاح جديد

فادي بك الشريف

بيّن مدير عام مشفى المواساة عضو لجنة التصدي لـ «كورونا» عصام الأمين لـ«الوطن» أن الحكم على فعالة اللقاحات المستخدمة حالياً وتأثيراتها على المتحور المكتشف في جنوب إفريقيا «أوميكرون» يتوضح خلال ٣ أسابيع من تاريخه، وخاصة انه طرأ تحور في الطفرة الجديدة شمل أكثر من ٥٠ بروتين منهم ٣٠ بروتين شوكي spike protein وهو البروتين الذي يستخدمه الفيروس في الدخول إلى الخلايا الحية، كما انه تم استخدامه من كافة اللقاحات المستخدمة حالياً لتشكيل الأجسام الضدية التي تكون المناعة بعد اللقاحية الأمر الذي قد يتسبب باحتمالية عدم فعالية اللقاحات المستخدمة حالياً.

مضيفاً بالقول: إذا ثبت عدم فعاليتها فإن شركات الأدوية العالمية قادرة على تطوير لقاح جديد يغطي هذه السلالة أو المتحور الجديد خلال فترة قصيرة، وقال: لا يوجد تقنية في سورية تحدد التتالي الجيني للطفرات لكل فيروس، مؤكداً أنه لغاية الآن هناك ٨٠ حالة مكتشفة في جنوب إفريقيا مصابة بالمتحور الجديد.

وتابع: حسب تأكيدات وزارة الصحة في جنوب إفريقيا، فإن أعراضه تصيب المراحل العمرية المبكرة بين ٢٠ و٣٠ سنة، والإصابات بين المتوسطة وشديدة الخطوة، وبعض الحالات دخلت العناية المركزة، لافتاً إلى أن جزءاً كبيراً من الأعراض «تنفسية» مع حرارة وإحساس شديد بالإعياء.

وبحسب الأمين: إذا كان انتشار متحور دلتا الهندي أكثر بـ٦٠ بالمئة من المتحورات الأخرى ألفا وبيتا وغاما، فإن سرعة انتشار «أوميكرون» أكثر بكثير من المتحور دلتا.

وأضاف: إن تحديد موضوع الأعراض وتأثيرات اللقاحات المستخدمة حالياً من عدمه بحاجة إلى عدة أسابيع، والمطلوب التشدد بالإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية على صعيد التباعد وارتداء الكمامة والنظافة الشخصية وتعزيز المناعة.

وفيما يخص واقع الإصابات بالفيروس حالياً، أكد الأمين انخفاض عدد المراجعين للمشفى لحدود الـ٥٠ بالمئة مقارنة مع الفترة السابقة، ذاكراً أن عدد المراجعين يومياً بين ٤ لـ٥ حالات مقارنة مع أكثر من ١٠ حالات كانت تراجع المشفى يومياً، مضيفاً: لكن نسبة الإشغال ما زالت مرتفعة وخاصة أن مريض كورونا بحاجة إلى فترات طويلة للشفاء قد تتجاوز الشهر بالنسبة للحالات الخطرة والشديدة الخطورة.

كما أوضح مدير المشفى أنه تم تخريج جزء من الحالات المصابة بالفطر الأسود بعد تماثلهم للشفاء علماً أن عدد الحالات الموجودة حالياً في المشفى يقدر بـ٢٠ إصابة، يتم إجراء المقاربة العلاجية اللازمة لهم عبر فريق متخصص.

وكان الأمين حذر من أي تهاون بالتعامل مع الوباء وخاصة مع فصل الشتاء المتوقع فيه عودة زيادة الإصابات نظراً لطبيعة الفصل الذي تزداد فيه قوة الفيروسات بشكل عام، مع احتمال التشاركية مع الأنفلونزا بأشكالها المختلفة، مع انعدام التهوية والتجمع في غرف مغلقة، ما يفرض تخوفاً من ازدياد الأعداد الأمر الذي يتطلب الالتزام بتدابير الوقاية والتهوية قدر الإمكان، مضيفاً: كظرف جائحة تتعامل مع جميع الحالات التي تتضمن أعراض رشح وحرارة وسعال على أنها مصابة بـ(كورونا) حتى يثبت العكس.

> ٥٠ بالمئة انخفاض مراجعي المشفى من مرضى كورونا ويومياً ٤ لـ٥ حالات